



تعلن مجموعة من الفنانين والناشطين الثقافيين في حيفا عن انطلاق فضاء ثقافيّ جديد يحمل اسم "مساحة". المكان، الذي سيفتتح بشكل رسميّ يوم الأحد 15.4.2018 في شارع "البنوك 7" بعرض موسيقيّ من فرقة "ع الرصيف" وموسيقى من المسطويّين سيّد ربّان وجهاد عبد الله، تشكّل من أجل خلق مساحة فنيّة وثقافيّة حرة للفنانين من فلسطين والجولان السوريّ المحتلّ.

يأتي هذا الفضاء، الذي يتكوّن من بار يحتوي على منصّة عرض، وصالة عروض متعدّدة الاستخدام للعروض المسرحيّة والسينمائيّة (تتسع لـ 80 شخصًا) والمعارض البصريّة (تتسع لـ 130 شخصًا)، بالإضافة إلى استوديوهات تصوير وتسجيل معدّة ومجهّزة بمستوى مهنيّ عالٍ، يأتي امتدادًا لشركة "مساحة" التي تأسّست عام 2016، لكن مكملًا طمأنًا لها.

يطمح أصحاب المشروع في أن تسهم "مساحة" في إغناء الحراك الثقافيّ والإبداعيّ الذي نشهد في السنوات الأخيرة تطوّره واستقلاليّته وانفتاحه وتنوّعه في فلسطين بعامة، وفي حيفا بخاصّة. محققين ذلك من خلال إنتاجات فنيّة تقوم بها "مساحة" من جهة، ودعم إنتاجات لفنانين من حقول فنيّة مختلفة من جهة أخرى. إذ تسعى إلى إنتاج أعمال مسرحيّة وموسيقيّة وبصريّة وتقديمها من خلال العروض والمهرجانات المحليّة والدوليّة. بالإضافة إلى التعاون والتبادل الفنيّ الذي تفتح مساحة بابه بشكل مستمرّ أمام الفنانين.

أما بالنسبة لمسألة الدعم، فيرى القائمون على "مساحة" ضرورة ملحّة في توفير الدعم الماديّ واللوجستيّ للفنانين في الداخل الفلسطينيّ، وعليه ستنتطلق "مساحة" بأول صندوق منح لمشاريع الفنانين الشباب المستقلّين، ساعيةً بذلك إلى الإسهام في وضع مدماك آخر في البنية التحتيّة الكفيلة بصناعة المشهد الثقافيّ بكافة روافده، على أن يكون قادرًا على مجاراة محيطه العربيّ والعالميّ والتواصل معهما.

بار "مساحة" سيكون منذ الآن مفتوحًا أمام الجمهور، لتوضع أرباحه في دعم المشروع الثقافيّ وتطويره. وسيكون المشروع بعامة مفتوحًا أمام الفنانين والمشاريع الفنيّة، موفّرًا فضاءً حرًا ومستقلًا للتعاون والخلق.



الكاتب: [رمان الثقافية](#)